صوت الاخوة والسلام

نشرة خاصة لمرة واحدة اصدار عضو الكنيست اميل حبيبي ١٧-٤-٥٣

وزير الداخلية يعطل «الاتحاد» لأنها كتبت :
«الشعب لن يسمح بالمتاجرة بدماء ابنائه»!

وجه وزير الداخلية، الصهيوني العمومي، اسرائيل روكاح، في الاسبوع الماضي ضربة جديدة الى ما بقي للشعب من حريات دمقراطية، وذلك عندما أمر بتعطيل جريدة «الاتحاد» لمدة اسبوعين، مستندا في امره التعسفي هذا على قانون الصحافة الذي صدر زمن الانتداب البريطاني الغاشم والذي استهدف القضاء على حرية الصحافة في البلاد. وفيما يلي نص كتاب التعطيل الذي وقعه وزير الداخلية :

«بما ان «الاتحاد» نشرت في عددها الصادر في يوم ٢٠-٣-١٩٥٣ مقالا بعنوان «الشعب لن يسمح بالمتاجرة بدماء ابنائه» الذي يتضمن حسب اعتقادي — وخاصة الفقرة التالية الواردة فيه — «كل استخداءات حكومة بن غوريون وكل براهين ولائها وطاعتها، لم تجدها نفعاً لدى الاسياد الاميركيين، ولكن ليس هذا فحسب. فان افلاس سياستها الداخلية، الاقتصادية والسياسية، قد اخذ يتكشف للجماهير التي اخذت تدرك الى اين تجرها هذه الحكومة، ليس الى البطالة والفاقة والجوع فحسب، بل الى الموت في خدمة المستعمرين طمعا لآثامهم الحربية ايضا. وهي لا تريد هذا المصير وستثبت رفضها» مايعرض سلامة الجمهور للخطر :

لهذا، فأنا، وزير الداخلية، بموجب صلاحياتي المنصوص عليها في الفقرة ١٩ (٢) من اوامر الصحافة المادة ١١٦، اصدرت امري بتعطيل نشر جريدة «الاتحاد» لفترة خمسة عشر يوما منذ يوم ١٥-٤-٥٣

أ. روكاح

وزير الداخلية

والغريب في الامر ان صحيفة «هبوكر» الصهيونية العمومية، نشرت خبر القرار بتعطيل الاتحاد صباح الاثنين الماضي، أي قبل وصول كتاب وزير الداخلية الى هيئة تحرير الاتحاد بيومين وعن «هبوكر» نقلت الجرورزليم «بوست» الحكومية بفرح شديد يدل على قصر النظر. فالكلمة الاخيرة ليست لمن يتلهم وزير الداخلية او لمن يأمر بأمرهم وزير الداخلية. كما لم تكن هذه الكلمة الاخيرة للانتداب البريطاني من قبلهما، بل لالوف وعشرات الوف محبي الاتحاد: للجماهير الكادحة في مدنها وقراها . . .

يوم الاستقلال : يوم النضال من أجل الاستقلال
رفع أسعار المواد الغذائية : «هدية العيد» الحكومية

في العشرين من هذا الشهر تحتفل البلاد بيوم الاستقلال وعدد من وزراء الحكومة، وعلى رأسهم شاريت، خارج الوطن، كأنما هم يريدون ان يهربوا من تأنيب الضمير الذي يثيره في نفوسهم الاحتفال بالاستقلال الذي كسبه الشعب بدمائه وهم ضيعوه .. او هم في الخارج لبيع ما بقي للشعب من أمل : مستقبل الشعب !

هذه هي المرة الخامسة التي يحتفل فيها الشعب بيوم الاستقلال وفي كل مرة كانت الحكومة تهدي الى الشعب ما خف حمله وغلا ثمنه من وعود. وتمر السنة تلو الاخرى فاذا الوعود ادراج رياح لتأتي مكانها وعود جديدة مصيرها كسابقاتها.

غير ان الحكومة في هذه المرة لم تكتف بالوعود. فقد اهدت الشعب، في عشية يوم الاستقلال، امرا محسوسا ملموسا، الا وهو القرار برفع اسعار المواد الغذائية.

فمنذ يوم الاربعاء الماضي ارتفعت اسعار البيض والدجاج ومختلف اللحوم والسكر. فسعر البيضة اصبح يتراوح بين ٦٠ — ٨٠ بروطة، واللحوم بين ٢٠٠٠ — ٢٤٠٠ بروطة للكيلو.

وسيرتفع سعر السكر بنسبة ٣٥ بالمئة. والمادة الغذائية الحيوية الخبز، سيرتفع سعرها، كما نشرت الصحف، بنسبة كبيرة. فالخبز الموحد، الذي سعره الان مئة بروطة، سيصل الى ١٥٠ بروطة. والخبز الابيض، الذي سعره الان ١٥٠ بروطة، سيصل الى ٢٢٠ بروطة... اضف الى ذلك «هدية» البطالة التي تصيب من يرفضها «قبلة» تقدمها عصا الشرطة الى رأسه!

في الاسبوع الماضي طالب الوزراء الصهيونيون العموميون، بعد عودة زعيمهم برنشتاين من اميركا، بايجاد الاوضاع الداخلية في البلاد التي تشجع توظيف الاموال الاجنبية فيها. وحالا جاءهم الجواب : تخفيض اسعار المواد الغذائية بحيث تصبح اليد العاملة من الرخص الى درجة تقنع اصحاب رؤوس الاموال الامريكيين بان بلادنا اصبحت خير مكان لجني اقصى الارباح.

وهل هذا يتعارض مع الاستقلال في يوم الاستقلال؟ [illegible] الم يقل بن غوريون، قبل عدة [illegible] الاستقلال [illegible]؟

في ايام الاستقلال الماضية كانت هذه الحكومة تضلل الشعب بالقول : ان ما يعانيه المواطنون من ضيق وما يقدمونه من تضحيات هو ثمن الاستقلال. وبذلك ارادت من الشعب ان يكفر بالاستقلال وان يرحب، بعد التدخل السياسي والاقتصادي الاجنبي في شؤوننا الداخلية، بالاحتلال الاجنبي فيما بعد، وان يشترك مع دافيد هاكوهن بدعوة القوات الامريكية الى كوب من الشاي!

ولكن الشعب يدرك، اكثر فاكثر الان، ان ما يعانيه من بطالة وفقر وقلة في السكن واضطهاد ليس ثمن الاستقلال بل نتيجة لبيع الاستقلال. فالاستقلال نعمة لا نقمة.

ولذلك سترفع الجماهير، في احتفالات يوم الاستقلال، علم النضال من اجل الاستقلال وضد سياسة الخنوع لمشاريع المستعمرين الامريكيين الاستعبادية والحربية. فعلى اساس هذا النضال يتسع النضال الشعبي من اجل السلام والعمل والخبز والدمقراطية.

ولكن يوم الاستقلال يوم لتوسيع النضال [illegible] اجل الاستقلال.

فلتهب نسائم «الجو النقي» على بلادنا
هل تراجع المباي عن قراره بطرد الشيوعيين من الهستدروت ؟

لا تصل هذه النشرة الى ايدي قرائها الا ويكون ما يزيد على ٢٥ الفا من عمال بلادنا قد وقعوا على العريضة الشعبية الموجهة الى مجلس الهستدروت تدعوه فيها الى رفض قرار المباي الانقسامي والداعي الى طرد الحزب الشيوعي من الهستدروت فحتى يوم الاربعاء الماضي جمع على هذه العريضة ٢٣٨٠٩ تواقيع من جميع انحاء البلاد، ويجمع يوميا حوالي الفي توقيع.

ويعلن العمال النشيطون في جمع التواقيع ان ابناء الطبقة العاملة، من مختلف الاحزاب، يرحبون بهم ويوقعون على العريضة بكل حماس وهم يقولون ان تحولا اساسيا حدث في صفوف العمال بعد ان تمت مقترحات السلام السوفياتية الاخيرة الجو السياسي في العالم وفي بلادنا ايضا.

فلوقت ما نجحت الرجعية الاسرائيلية في تضليل اقسام من الشعب بهستيريا التحريض على الاتحاد السوفياتي، ولكن اطلاق سراح الاطباء في موسكو اظهر ان ادعاءات «اللاسامية في الاتحاد السوفياتي» هي بالون من الهواء.

وجاء في الصحف، في آخر الاسبوع، ان هناك خلافا في قيادة المباي حول قضية طرد الحزب الشيوعي من الهستدروت، وان قسما من هذه القيادة بدأ يشعر ان الوقت «لم يعد ملائما» لاتخاذ قرار الطرد، وذلك بسبب التحول في الوضع العالمي وبسبب النجاح الكبير في اسرائيل الذي حالف حملة جمع التواقيع على العريضة الشعبية.

ونشرت «معاريب» ان سكرتارية اللجنة التنفيذية في الهستدروت قررت تأجيل اجتماع مجلس الهستدروت العام، الذي كان عليه ان يقرر طرد الحزب الشيوعي، الى اجل غير مسمى. وقيل ايضا ان الاحزاب الاشتراكية اليمينية الاوروبية، التي اجتمعت في باريس في الاسبوع الماضي وحضر بركات المباي اجتماعها، نصحت المباي بعدم اتخاذ هذا القرار الان.

ومما لا شك فيه ان الجو السياسي في العالم اليوم، نتيجة لسياسة السلام السوفياتية، هو «جو نقي» بالنسبة الى الماضي. ومما لا شك فيه ان نسائم هذا الجو التي بدأت تهب على بلادنا ايضا فتنبه جماهير الشعب الى كذب تخرصات المباييين واعوانهم، وتدعو الناس الشرفاء الى الوقوف امام مؤامرات اعداء الاتحاد السوفياتي.

ومما لاشك فيه ايضا ان قيام عشرات الوف العمال، اليهود والعرب، في اسرائيل بالاحتجاج على محاولة طرد الحزب الشيوعي من الهستدروت ينبه دعاة الانقسام الى ضرورة التعقل والاتزان.

وهكذا، على صخرة الطبقة العاملة، تتحطم المؤامرات التي تحاك ضد حزب الطبقة العاملة المخلص : الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

فيا ايها العمال الشرفاء. وقعوا واجمعوا التواقيع على العريضة الشعبية اثبتوا علنا ان الكلمة الاخيرة لكم، وانكم بوحدتكم اقوى من جميع الانقساميين

ارفعوا الأيدي عن جريدة الاتحاد

في الايام الاخيرة للانتداب البريطاني على هذه البلاد، وبينما كانت حكومة الانتداب تشجع الفوضى وسفك الدماء علنا — قام المندوب السامي البريطاني بتعطيل جريدة «الاتحاد». عطلها لانها دعت الجماهير اليهودية والعربية الى التآخي وتوحيد الصفوف ضد مسبب بلائها وسافك دمائها : الاستعمار البريطاني.

وقبل يومين قام وزير الداخلية في اسرائيل، في اسرائيل التي قامت نتيجة للنضال ضد الاستعمار البريطاني ولهدف تحقيق السلام والاستقلال لهذه البلاد التي نكبت لعشرات السنين بالاستعمار والالام، قام بتعطيل جريدة الاتحاد مستندا على القانون الانتدابي نفسه والسبب الانتدابي نفسه الذي عطلت من اجله الاتحاد فيما مضى. فوزير الداخلية عطل جريدة الاتحاد لانها اعلنت ان جماهير بلادنا لن ترضخ لاوامر الاستعمار الامريكي ولن تذهب لتموت في مسالحه.

عطل وزير الداخلية جريدة الاتحاد لانها كتبت مقالا بعنوان «الشعب لن يسمح بالمتاجرة بدماء ابنائه».

وفي مطلع سنة ١٩٤٨ عطل المندوب السامي البريطاني جريدة الاتحاد لانها كشفت النقاب عن مؤامرات القوات البريطانية المحتلة آنذاك، التي كانت تخطف المواطن اليهودي من الحي اليهودي وتتركه في حي عربي، وتخطف المواطن العربي من حي عربي وتتركه في حي يهودي، وتشجع على سفك الدماء. المندوب السامي البريطاني عطل جريدة الاتحاد، اذن، لانها ناضلت ضد المتاجرة بدماء ابناء الشعب، العرب واليهود. ولم تتوقف جريدة الاتحاد في يوم من الايام، عن هذا النضال المشرف. وواضح ان جريدة الاتحاد لن ولن تسكت ابدا عن كل من يحاول المتاجرة بدماء ابناء الشعب، ولانها هكذا فصوتها، صوت اخوة اليهود والعرب واستقلال الوطن، صوت السلام، لن يسكت!

اننا في عشية يوم الاستقلال، ولكن وزير الداخلية يأبى ان يمر هذا اليوم دون ان يقدم للشعب دليلا جديدا على ان النضال من اجل الاستقلال لم ينته بعد.

ان الوف قراء جريدة الاتحاد ومحبيها اذ يحتفلون ليوم الاستقلال سيأخذون في الحساب هذا الدليل الجديد الذي قدمه اليهم وزير الداخلية بتعطيله الاتحاد، على ان النضال من اجل الاستقلال لم ينته. وفي نضالهم من اجل الاستقلال سيناضلون للتخلص من تراث المندوب السامي البريطاني وضد ورثة المندوب السامي البريطاني : المستعمرين الامريكيين. وسيثبتون رغبتهم الاكيدة بمستقبل لا يتاجر فيه احد بدمائهم وذلك بالنضال من اجل الغاء قرار تعطيل الاتحاد.

ان جريدة الاتحاد ليست جريدة حزب فقط. فهي كالحزب الذي تنطق باسمه، الحزب الشيوعي، تمثل اسمى اماني جماهير لا يحصرها حزب واحد. والشعب المناضل في سبيل المساواة والخبز والعمل والدمقراطية، في سبيل السلام والاستقلال، يعلم انه لا يستطيع الاستغناء عن جريدة الاتحاد.

وسيدرك وزير الداخلية هذه الحقيقة من مئات البرقيات والرسائل وقرارات الاجتماعات الجماهيرية التي ستصله مطالبة بالغاء التعطيل.

وسيدرك وزير الداخلية، والذين فوق وزير الداخلية، ان صوت الشعب، صوت امانيه الحلوة وصوت نضاله الشريف، لا يمكن تعطيله.

ارفعوا الايدي عن جريدة الاتحاد!

توقيع اتفاقية تبادل اسرى الحرب الجرحى والمرضى في كوريا

استقبلت الشعوب المحبة للسلام في العالم كله بسرور وفرح انباء توقيع اتفاقية تبادل أسرى الحرب الكورية، المرضى والجرحى. واخذ الامل يزداد في قلب كل انسان بأن من الممكن منع الحرب وحل جميع القضايا المختلف عليها بالمفاوضات.

وقد جرى توقيع الاتفاقية في بانمنجوم هذا الاسبوع على ان تبدأ عملية التبادل في ٢٠ نيسان الحالي، تنتهي في ١٠ أيار القادم.

وكان للاقتراحات التي قدمتها القيادة الشعبية للبدأ في محادثات وقف القتال، التي مضى على [illegible] نحو ستة اشهر، صدى كبير في انحاء العالم وهي تكتسب في كل يوم مؤيدين جددا على الرغم من محاولات مثيري الحروب الامريكيين رفضها.

الكتلة الشيوعية تحتج على تعطيل «الاتحاد»

ارسل النائب ماير فلنر، باسم الكتلة الشيوعية، برقية الى وزير الداخلية روكاح، حول تعطيل جريدة الاتحاد جاء فيها :

اننا نحتج بشدة على قراركم بتعطيل جريدة الاتحاد، ان هذا هو اعتداء فظ اضافي على حرية الصحافة وحريات الشعب الدمقراطية. لن تنجح اية قوانين استعمارية بريطانية ولا اية مطاردة حكومية في ايقاف معارضة جماهير الشعب لضم اسرائيل الى كتلة الاطلنطي النازية العدوانية او الى فرعها في الشرق الاوسط. اننا نطالب بالغاء القرار الاستبدادي ضد جريدة الاتحاد المناضلة للسلام والاستقلال واخوة الشعوب وتساوي الحقوق للاقلية العربية والمدافعة عن حقوق الكادحين.

سياسة اميركا تمنع الشرفاء من الكتابة

طلب الاديب الامريكي ستيفان هايم من الجمهورية الالمانية الدمقراطية اعتباره لاجئا سياسيا عندها. وقد صرح في هذه المناسبة قائلا : ان السياسة الحربية الفاشية التي تنتهجها الحكومة الامريكية تحرم الانسان الشريف من امكانية الكتابة في اميركا ونشر كتبه فيها.

مقترحات السلام البولونية في اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة

استمعت اللجنة السياسية التابعة لهيئة الامم المتحدة، هذا الاسبوع، الى اقتراحات السلام البولونية وما اعقبها من نقاش.

ففي مطلع هذا الاسبوع قدم وزير الخارجية البولونية مشروع بلاده للسلام العالمي الذي يتضمن ايقاف الحرب الكورية حالا، والبدء في مفاوضات تبادل جميع الاسرى، وتخفيض التسلح والقوات المسلحة في الدول الكبرى بمعدل الثلث. وتحريم الاسلحة الذرية وشتى اسلحة الابادة العامة دون قيد واقامة مراقبة دولية على ذلك، وتوقيع جميع الدول على ميثاق جنيف لسنة ١٩٢٥ الذي يحرم الاسلحة الجرثومية، وتوقيع الدول الخمس الكبرى على ميثاق سلام فيما بينها.

وفي تقديمه هذا المشروع أيد وزير الخارجية البولونية استئناف المحادثات في بانمنجوم، واعلن ان حل قضية كوريا يخفض من حدة التوتر العالمي ويساعد على حل القضايا الاخرى وهاجم حلف الاطلنطي العدواني وابدى قلق حكومته من اقامة الجيش الاوروبي ودمج الفرق النازية فيه.

وتكلم في المناقشة المندوب السوفياتي فيشنسكي، فأيد المشروع البولوني وقدم الادلة على سياسة السلام السوفياتية وعلى رغبة الاتحاد السوفياتي في التعاون مع كل الشعوب، وبين ان الدول الغربية تضع العراقيل في طريق تخفيض التسلح واقتبس من كلمات لينين وستالين ومالنكوف عن امكانية قيام النظامين الاشتراكي والرأسمالي، في منافسة سلمية.

ثم تكلمت مندوبة اسرائيل غولدا مايرسون فادعت ان اقتراح السلام البولوني «لا يشجع امكانية الهدنة في كوريا» ثم القت خطابا تحريضيا على الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية، وزعمت ان معسكر الاشتراكية ينتهج سياسة لاسامية.

وعارضت مايرسون في اقتراحات السلام البولونية مدعية : «انه لن تشجع امكانيات السلام في كوريا بواسطة نقاش سابق لاوانه».

ووصفت غولدا مايرسون احتجاج تشيكوسلوفاكيا على تدخل المفوضية الاسرائيلية في شؤون تشيكوسلوفاكيا الداخلية بأنه «اتهام همجي» وكررت الشعار المعادي للاتحاد السوفياتي عندما طالبت بهجرة مواطنيه اليهود الى اسرائيل.

وقد رد مندوب بولونيا على افتراءات غولدا مايرسون مبينا ان اللاسامية قد اقتلعت ولا اثر للتمييز في بلاد الاشتراكية، وعارض بشدة في تدخل أية دولة في شؤون مواطني بلاده، كاسرائيل والجمعية الصهيونية.

اما مندوب روسيا البيضاء فقال في الرد على افتراءات مندوبة اسرائيل ومندوبي كوبا وسان دومنيكو و[illegible] «ليست هناك أية فائدة من تضييع الوقت في معالجة مثل هذه الاتهامات، فأن تفنيدها اقل من ان يحظى باهتمامنا»، وايد المشروع البولوني.

نحو المؤتمر القطري السادس لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

فلتناضل جماهير الشبيبة ضد اليأس والاستسلام ومن اجل الحياة السعيدة

بقلم عوزي بورنشتاين
سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

في التاسع عشر من ايار هذه السنة، وتحت شعارات تقوية وحدة الشبيبة هنا وفي العالم وتشديد النضال للسلام والاستقلال القومي وحقوق الشبيبة ، يعقد المؤتمر القطري السادس لاتحاد الشبيبة لبحث وضع الشبيبة وواجباتها في المرحلة الحالية.

ان ازدياد سوء الوضع الاقتصادي وانتشار ازمة البطالة اللذين هما نتيجة للسياسة الخائنة التي تنتهجها حكومة بن غوريون روكاح ، يبرزان بشكل حاد خيف بين صفوف جماهير الشبيبة اليهودية والعربية. ففي البلاد اليوم نحو ١٥ الف شاب عاطل عن العمل ويحتد استغلال الشبيبة يوما اثر يوم ، وهناك اعداد كبيرة منها تعمل باجور ضئيلة ، ولم يسن للان اي قانون للدفاع عن الحقوق الاولية للشبيبة العامله .

وكذلك هو الوضع بالنسبة للطلبة . فقانون التعليم الالزامي لم ينفذ حتى الان والحكومة تحاول ابطاله مبتدئة باختصار فترة التعليم ، وادارات المدارس الثانوية تعمد الى رفع اقساط التعليم في القسم الاخير من السنة مستهدفة بذلك ارغام الطلبة ، التواقين الى العلم ، الى الاستسلام ودفع القسط .

ويظهر وضع الشبيبة السيء بشكل حاد في ازدياد عدد المشردين من الشباب. ففي البلاد ١٥ الف مشرد في جيل ٩–١٦ سنة قدم عدد كبير منهم الى المحاكم وعوقبوا ، كما وضع آخرون تحت مراقبة الشؤون الاجتماعية . وليس هناك ادنى اهتمام بمصير هذا العدد الكبير او تثقيفهم .

ان الرجعية الاسرائيلية وحكومة بن غوريون روكاح لاتهتم ، ولا يمكن ان تهتم ، بحل قضايا الشبيبة . فبدلا من الدفاع عن مصالح الشباب تعمل على المائة وتقوم بنشر دعايات كاذبة وافتراءات سافلة على الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية مستهدفة ربط الشبيبة بعجلة مثيري الحروب وجعلهم طعاما لمدافعهم .

ولكن قضايا الشبيبة ملحة ولن ينجح التحريض ونشر الاكاذيب في تحويل جماهير الشباب عن النضال لحلها. وهذا ما يظهر في وحدة صفوف الشباب للنضال من اجل السلم والاستقلال القومي ومطالب الشبيبة العادلة .

وكثيرا ما حاولت ، وتحاول ، الرجعية وقيادة المباي والمبام اصطياد جماهير الشبيبة ودفعها في الطريق المعادية لمصالحها ولكن الفشل كان وسيكون نصيبها ابدا.

فباستمرار يزداد تذمر واستياء الشبيبة المنظمة في المباي او في « نوعر عوبيد » من السياسة الخائنة التي تنتهجها قيادة المباي . وكذلك هو الوضع في شبيبة المبام. فالشعار الكاذب ان « الشاب الحسن » و « الشاب الطلائعي » هو من يذهب الى الكيبوتس واما الاخرون فلا يصلحون لان يكونوا من « الطلائع » يكشف النقاب عن عدم اهتمام قيادة المبام بقضايا الشبيبة .

ويجابه جماهير الشبيبة في اسرائيل السؤال : الى اين ؟ فالشباب اليهود والعرب يريدون السلم والحياة ويكرهون الحرب ويسعون الى تامين حقوقهم ويفتشون عن طريق واضحة تقودهم نحو مستقبل سعيد .

صحيح ان الاكثرية الساحقة من الشبيبة غير منظمة ولكن من الخطأ الاعتقاد بأن امر حياتها وقضاياها لايهمها.

ان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، الحركة الثورية الاممية في اوساط الشبيبة، سيضع في مؤتمره السادس طرقا وبرنامجا واضحا النضال من اجل حل قضايا الشبيبة معتمدا على برنامج الحزب الشيوعي من اجل دولة اسرائيل دمقراطية شعبية .

وعلى اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية في التحضير لمؤتمرهم ان يعمقوا الشرح السياسي في اوساط الشبيبة وان يشنوا نضالا حازما ضد اليأس والاستسلام اللذين تحاول الرجعية فرضهما على الشباب ومن اجل تآخي جماهير الشبيبة اليهودية والعربية في النضال من اجل مطالبها .

ان مسؤولية كبيرة تقع على عاتقنا من اجل اظهار الحقيقة لجماهير الشبيبة بان من الممكن ، بل من الواجب ان تعيش في مجتمع افضل وان عليها ان تناضل من اجل سعادتها ومستقبلها .

انضرب لجماهير الشبيبة الامثلة عن الحياة السعيدة التي يحياها الشباب في الاتحاد السوفياتي والدمقراطيات الشعبية

في مؤتمرنا السادس علينا ان نعيد النظر في اساليب اعمال حركتنا لتجند جماهير الشباب للنضال من اجل حقوقهم ومن اجل مستقبل سعيد لهم .

— قصة اميركية —

هـــذا هـــو جم

للكاتب الاميركي ابرهم بالدل

الجرائم المنكرة والفظائع البشعة التي ترتكبها القوة الجوية الاميركية في كوريا ، بلغت حدا اصبح فيه الطيارون الاميركيون انفسهم يتهربون من القيام بها . وكثيرا ما اصاب الجنون الطيارين الاميركيين وهم يقومون بمهمتهم الجهنمية . وهذه هي قصة احدهم .

كنت واقفة بجانب سيارتي التي اصابها العطب في منتصف الطريق ، اسرح النظر في مروج قمح مينيسوتا المتمية في شهر آب. ثم شاهدت سيارة محملة بنفايات الحديد مقبلة علي . وبرز منها وجه سائق تنم ملامحه عن قلب طيب .

« اوقعت في مأزق ؟ » سألني .

— « اجل ارجوك ان تقلني في سيارتك الى اقرب مدينة لأجلب عاملا »

« هيا ، ادخلي » قال وهو يفتح لي الباب ، ثم استطرد قائلا بعد ان بصق خلال النافذة : « ان هذه الحرب تستمر ، يرتفع معها ثمن نفايات الحديد .. ثلاثون دولارا للطن ! لكل انسان ربحه » .

وفجأة ضغط السائق على فرامل السيارة فتوقفت حالا وهتف : « يا الهي ، انظري الى هذه الحولة من الحديد ! »

رأيت امامنا مزرعة مهملة ، يتنافى مظهرها البائس مع المزارع الانيقة التي تجاورها . وبدا ان البيت القائم في وسط المزرعة ، لم يدهن منذ امد ، وكانت نوافذه تشبه عيون امرأة عجوز حزينة .

اجتذب انظار السائق تراكتور جاثم في وسط المزرعة وقد علاه الصدأ ، فالتفت الي قائلا : ايزعجك ان اقف بضع لحظات كي ارى ما شأن هذا الحديد؟

« تفضل ! » اجبت ، ونزلت معه ، وسرنا نحو التراكتور .

وادركنا على حين غرة ان صاحب المزرعة يراقبنا . وكان شخصا هزيلا معروق العظام ، الا انه لم يبد اي اهتمام بنا . وخيل لي ان عينيه القاتمتين فارقتا الحياة منذ وقت طويل .

ابتسم السائق لهذا المزارع وابتدره بالحديث ، مشيرا الى التراكتور : « انك تستطيع الحصول على ربح كبير لقاء هذا، ياسيدي » .

« لقد اعتاد ابني جم ان يسوقه قبل ان يذهب للحرب » قال المزارع .

« آه ، اني استطيع ان انقذك منه الآن » قال السائق .

« دعه يتلف هنا »

« دعه يتلف هنا ! » زعق السائق مستنكرا « كيف ترمي هذا الحديد الثمين في الحقل بينما تخوض بلادنا غمار الحرب... انك تعرف اننا نحتاج الرصاص لقتل الكوريين ، ولن يكون لدينا رصاص دون حديد » .

« دعه يتلف هنا » قال المزارع ثانية .

بيد ان السائق لم ينكص على اعقابه لهذا الجواب . واعتراني الخجل بسببه ، ولكنه واصل توسله : « ان هذه ليست وطنية من جانبك ، ياسيدي .. »

وابتعدت عنها وسرت في اتجاه الباب . عمدة النظر في معزة تبدو عليها الرصانة . وفي تلك اللحظة احسست بوجود امرأة .

« لقد كانت هذه معزة جم » قالت المرأة . كانت المرأة هزيلة معروقة العظام مثل زوجها . واستطردت قائلة : « كانت تجري وراء جم الى المدرسة... وكان جم شغوفاً بها » . الا ان المرأة لم تبتسم للذكرى العذبة ، بل سألتني على حين غرة : « الك ابن ؟ »

« نعم » اجبت مبتسمة ، متذكرة ابني بشعره الفاحم ورأسه الجميل وجولاته المتنامية والسعادة التي يغمر قلبي بها .

« ما عمره ؟ » سألتني المرأة ثانية .

« في الرابعة عشر من عمره » .

« اذن سيصل قريباً الى السن الذي ينبغي ان يموت فيه »

لم يطرأ اي تغيير على عينيها ، الا انها كانت ترمقني بشفقة وعطف . وسرت الرعدة في جسمي لكلماتها ، اذ كانت تشبه انفاس الموت وكأنها تهب على ابني . ثم استدارت المرأة نحو البيت واشارت لي ان اتبعها .

دخلت معها الى البيت ، ورأيت انه مبعثر الاثاث ، وتنبعث من زواياه رائحة الطفولة . كل شيء فيه كان يحمل آثار عبث الطفولة : دب من الخرق امام المرآة ، دراجة بجانب الحائط ، رسوم صبيانية ، وكرة قدم في احدى الزوايا مع قبعة رياضة. وبينما كنت اتطلع الى دقائق هذا المتحف التعس ، خيل لي اني اشاهد احد الناس يرفض دفن جثة من كان عزيزا عليه .

واخذت المرأة « البوم » صور العائلة، وطفقت تقلب الصفحات بأصابعها اليابسة، دون ان ترتسم على شفتيها شبح ابتسامة .

« هذا هو جم ! » قالت .

وشاهدت صورة طفل سمين ، تحتضنه ام يطفح وجهها بالبشر والفخر . ثم قلبت النظر في وجه المرأة الجالسة الى جانبي الا انني لم اجد فيه اثرا للبشر والفخر .

قالت : « كان عمري اربعين عاماً . وعمر ابيه خمسون ... ولم نتصور اننا سنرزق طفلا ، الا انه جاء الينا تماماً ... مثل معجزة » .

وشرعت الصور تجري امام ناظري وبدا فيها جم زاحفاً ، ثم واقفاً بمشقة ، ثم سائراً بصعوبة بمساعدة ابيه وامه ، الذين جلب لهما السعادة معه .

وقلبت المرأة صفحة اخرى ، وقالت: « هذا هو جم ! »

وبدا جم في الصورة يافعاً ، يشع الذكاء من عينيه . وقالت المرأة : « لقد كان جم يحصل على احسن الدرجات في المدرسة .

بعد ان شاهدت جم يسوق التراكتور ويداعب المعزة ، وينحني باهتمام امام سنابل الحنطة .. ثم قلبت الأم بأصابع مرتعشة، وبأنفاس مكتومة صفحة اخرى . وانكشفت امامي الصورة المفضلة لديها : صورة جم في قبعة وثياب المتخرجين من جامعة مينيسوتا .

ثم بدأ الحديث يتدفق من شفتيها : « لقد اعتاد ان يجلس على التراكتور وغني . فكنت افتح الشباك واشاهده يسوق التراكتور في الحقل الذي تغمره الشمس . كانت مزرعتنا خير مزرعة . وكان المزارعون يرجعون اليه لاستشارته في شؤونهم ، ولم يبخل عليهم بعلمه ومعرفته فقد كان يحب المزارعين الآخرين ويمد يد المساعدة لهم . وحينما عاد من الحرب العالمية الثانية ، اقمنا له حفلة كبرى خف اليها المزارعون البعيدون والقريبون ... فرحين بعودته لمساعدتهم ضد الجفاف وضد القحط ، وكان ذلك يوماً رائعاً » .

وهنا سألت المرأة: « اعاد من الحرب؟ »

« اجل رجع » اجابت « الا انهم دعوه مرة ثانية ... بعثوه الى القوة الجوية في كوريا . الا انه لم يحب الذهاب ، وقال ان نفسه لا تطاوعه على القاء القنابل على مزرعة انسان آخر ، وانه لا يستطيع ان يقتل انسانا آخر ... »

وهنا شخص ببصرها الى امام واستأنفت قائلة : « اني اتذكر اليوم الذي غادرنا فيه . لقد حرث الارض توا ، واوكل الى فلاح بذر بذور الربيع .. وتطلع هو الى الارض وشم رائحة الربيع فيها، وقال: انا لست قاتلا ، انا لا استطيع ان اقتل احدا . . عندي موهبة للانشاء واعطاء الحياة ، الا انني لست قاتلا ... »

وفجأة فتح الباب على مصراعيه واقشعر بدني لمشاهدته . فقد ظهر امامي في الباب مخلوق مريع وبشع ، مفغور الفاه زائغ العينين. ومن المحتمل انه صغير السن الا ان الجنون سلبه شبابه ، وغير مظهره، وبدا وكأنه دون عمر ودون جنس ودون صفة بشرية .

والتفت الى المرأة ، وقد لجم الهلع لساني ، وشاهدتها تطوي البوم الصور بهدوء ، ثم تضمه على الرف ، قائلة : « هذا هو جيم، وهذه هي نتائج الحرب وقتل الابرياء » .

الوضع في معبرة كفر اونو

دكتاتورية صغيرة في معبرة كبيرة

بقلم سمير مارد

قبل سنتين وبضعة شهور نصبت الوكالة اليهودية مئات الخيام على الهضاب الرملية الحمراء على كثب من كفر اونو ، وبين عشية وضحاها خلقت معبرة واسعة بآلامها ومشاكلها ، بحكامها ومحكوميها . وعلى مر الشهور ، وبفضل نضال السكان ، استبدلت الخيام الرثة باكواخ خشبية ، حيث يقطن الآن خمسة آلاف نسمة جلهم من القادمين الجدد العراقيين .

طريق شاريت

لقد اثيرت ضجة كبيرة حول افتتاح الطريق المؤدية الى معبرة كفر اونو . وترأس موشه شاريت ، وزير الخارجية ، بذاته حفلة الافتتاح . فجلست في السيارة اترقب بفضول وصولنا اليها.

ولكن ما ان انحدرت بنا السيارة الى هذه الطريق حتى طفقت تقفز وترتج كمعزة مرحة . فنظرت عبر النافذة وشاهدت طريق شاريت : حفر من الكلس والرمل ! لقد فرشت السلطات رمال المعبرة بهاتين المادتين الرخيصتين متصورة انها تضحك بذلك على ذقون الناس وكم تتمثل بهذه الطريق جميع الطرق الزهرة التي شقتها حكومة بن غوريون ! لقد اوت جميعها الى الفقر والمجاعة والبطالة والتفسخ مثلما اوت طريق شاريت الى معبرة كفر اونو ..

الاطفال العراة ومجاري الاوساخ

يخترق المعبرة خندق عريض تجري فيه اثناء الشتاء مياه المطر ، وتركد بين ثناياه حين الجفاف ، المياه الخضراء الآسنة وقاذورات المعبرة ومن الطريف ان السلطة في المعبرة وجدت طريقة جديدة لمعاقبة الفقراء الذين يعجزون عن دفع الضرائب ، وهي عدم تنظيف مراحيضهم . وبين سحب الغازات السامة المنبعثة من المراحيض والمحجوزة، وبين مياه الخندق الآسنة يسعى ويمرح الاطفال العراة .

سوق سوداء من اولها الى آخرها

وسوق المعبرة هو عبارة عن بضعة حوانيت مع عشرات من الباعة الصغار الذين يعرضون بضائعهم البائسة على الرمال امامهم . ويشكو سكان المعبرة من اصحاب الحوانيت الموكلين بتوزيع المؤن . فعلاوة على رفع الاسعار بصورة غير قانونية ، فهم يوزعون على السكان حصصهم من المؤن بعد سرقة قسم منها . وقد ادى تعدد الشكاوى الى فضائح عدة نجم عنها معاقبة عدد من اصحاب الحوانيت ولكن خفة العقاب وتضخم الربح جعلهم يفضلون مواصلة السرقة .

والباعة الصغار يبيعون بالسوق السوداء ايضا ولكنهم يبيعون حصصهم الضئيلة من البيض والسكر والارز كي يشتروا بثمنها ما يدفع غائلة الجوع عن اطفالهم .

تختفي عند الليل

حالما يحل الليل يبتلع الظلام المعبرة وتختفي كليا من الانظار . فالكهرباء المتوفرة لنوادي المقامرة والدعارة في تل ابيب ، معدومة الاثر هنا . والمعبرة تفتقر الى سينما او نادي ثقافي مجهز بوسائل الترفيه والثقافة يلجأ اليه الكادحون بعد يومهم المضني . وتفتقر ايضا الى طبيب خفر ليلي ، وتلفون يربط السكان بالعالم الخارجي، وكثيرا ماتقع الضحايا نتيجة لهذا الاهمال المزري .

والغريب ان الطبيب الملزم بمعالجة المرضى اثناء اليوم ، لايداوم بانتظام . واذا طالبه المرضى بعثهم الى طبيب اختصاصي يستشيط غضباً ويطردهم من العيادة .

الاوباش يحكمون بطالب الرف التاسى

تسيطر على معبرة كفر اونو لجنة مبائية عينتها الحكومة قبل ستة اشهر متجاهلة رغبة الاهالي في انتخابات دمقراطية ولجنة تمثلهم وتدافع عنهم .

ويكفي ان ندرك طبيعة هذه اللجنة اذا نظرنا الى رئيسها المدعو صالح سموحه ، المشهور بأخلاقه السيئة وماضيه الاسود في العراق فهو يشغل منصب سكرتير مكتب العمل في المعبرة ، ورئاسة لجنة المعبرة المعينة ، وسكرتير فرع المباي . ويتصرف في المعبرة كما لو كانت مقاطعة اقطاعية صغيرة . وعلاوة على كل هذا فهو يقوم بدور الشرطي ، ويستعمل قبضته بقساوة بالغة ضد المطالبين بالعمل امام مكتب العمل .

وجل اهتمام هذا الدكتاتور الهزيل منصرف لارهاب السكان ومنعهم من المطالبة بحقوقهم لتحسين الاوضاع السيئة . وقد ألف سموحه المباتي لهذا الغرض عصابة من الاوباش لتنظيم الاعتداءات الدموية على اجتماعات الدمقراطيين وهي تتلقى التأييد من الشرطة التي تدأب دائما على اعتقال ضحايا العصابة .

الرغبة في الدمقراطية

وتمتاز معبرة كفر اونو بكثرة الشعارات . فأينما التفت تجذب انظارك الكلمات العربية والعبرية المكتوبة بالدهان الاحمر والتي تعبر عن سخط السكان من سياسة الحكومة ومن تصرف اذنابها في المعبرة . واكثر الشعارات ترددا هو : لتسقط اللجنة المزيفة ، نريد انتخابات دمقراطية !

منذ سنتين وسكان معبرة كفر اونو يخوضون المعركة من اجل اجراء انتخابات دمقراطية ، وقد بعث السكان الوفود والبرقيات الى وزارة الداخلية ، وعقدوا الاجتماعات ، ووقع حوالي ٦٥٠ شخصا ممن يحق لهم الانتخاب على عريضة طالبوا فيها وزارة الداخلية باجراء انتخابات حرة

واضطرت وزارة الداخلية الى تعيين موعد للانتخابات في ١٦-٩-٩٥٢ الا ان الفزع مالبث ان استولى على « دمقراطية » حكومة بن غوريون لكثرة الدمقراطيين في المعبرة . وموضاعن الانتخابات عين وزير الداخلية السابق اللجنة المبائية ولتقليم اظافر السكان وتهذيبهم بروح « الدمقراطية » .

ورفض الناس الانصياع الى هذه المدرسة الوبيلة فعينت الوزارة موعدا ثانيا للانتخابات في ١٥-١-٩٥٣ . ومرة اخرى اعترى الحكومة الخوف فأجلت الانتخابات . وامام نضال السكان المتعاظم قررت وزارة الداخلية ان تجري الانتخابات في الخامس من ايار القادم ، وهي ماانفكت تضع يدها على قلبها وتقسم ان هذا آخر موعد !

لكن السكان يدركون حكنه القسم والوعود الحكومية . انهم يدركون ان النضال وحده هو الضمانة الاكيدة لنيل الحقوق . ولقد تعلموا ذلك في المحاكم والسجون والمظاهرات وصاروا يميزون بين اللجنة المعينة والمناضلين الشرفاء الذين لايتوانون عن التضحية لخدمة الجماهير . ولهذا يلقى افراد اللجنة المقت الشديد رغم مطارقهم وسكاكينهم واحجارهم وشرطتهم ، ولهذا يحاط الشيوعيون بالاحترام والامتنان اينما توجهوا وأينما ساروا على الرمال الحمراء وبين الاكواخ الخشبية .

حول العالم

● بفرح وترحاب كبيرين استقبل الشعب الفرنسي قائده ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي ، الرفيق موريس توريز الذي عاد الى باريس من موسكو بعد ان قضى فيها نحو ٢٩ شهرا يتعالج في المستشفيات السوفياتية .

● عقد في براغ اتفاق تجاري يبلغ ٣.٥٠٠ مليون فرنك بين الجمهورية التشيكوسلوفاكية الشعبية وفرنسا .

● وصل الى بكين السفير الجديد للاتحاد السوفياتي في الصين الشعبية كوزنيتسوف وقدم له رئيس الحكومة الصينية ، شوان لاي ، حفلة تكريمية حضرها الوزراء ورجال السلك الدبلوماسي .

● تلبية لرجاء الحكومة الاميركية وعدت الحكومة السوفياتية ببذل جهدها لدى كوريا الشعبية لاطلاق سراح عدد من المدنيين الاميركيين الاسرى .

● عقدت الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية الخائنة مجلسها بباريس لبحث في كيفية اقناع عمال اوروبا الغربية بضرورة الاعداد للحرب على الرغم من اقتراحات السلام السوفياتية .

● اثارت الصحف الرجعية الكبرى بواشنطن ضجة كبيرة على الصحفيين الاميركيين السبعة الذين زاروا الاتحاد السوفياتي وعادوا الى بلادهم وكتبوا عن مشاهداتهم في الاتحاد السوفياتي .

واتهمت صحف الرأسماليين هؤلاء الصحفيين بانهم « دعاة للشيوعية » مع ان العالم كله يعرف انهم من معادي الشيوعية ولكنهم لم يقبلوا ان يلفقوا الا كاذيب عن الاتحاد السوفياتي ، واعلنوا انهم سيواصلون كتابة الحقيقة عن بلاد الاشتراكية .

● شمل اضراب عمال المواصلات في فرنسا باريس وطولوز وطولون ومرسيليا بشكل تام . وقد اعلن العمال اضرابهم هذا للمطالبة بزيادة اجورهم .

الاذاعة العربية
من محطة موسكو

يذيع راديو موسكو ، باللغة العربية ، ثلاث اذاعات يوميا على الموجات ٣١ و ٤١ و ٤٩ . وفيما يلي اوقات هذه الاذاعات بحسب توقيت اسرائيل المحلي :

الاذاعة الاولى : من الساعة ٦٫٣٠ حتى ٧٫٠٠ مساء

الاذاعة الثانية : من الساعة ٨٫٠٠ حتى ٨٫٣٠ مساء

الاذاعة الثالثة : من الساعة ٩٫٣٠ حتى ١٠٫٠٠ مساء

وتشتمل هذه الاذاعات على وصف الحياة في الاتحاد السوفياتي وعلى نشرة اخبار وعلى مقالات سياسية منقولة عن « البرافدا » وغيرها ، وعلى مقطوعات موسيقية واناشيد سوفياتية واستعراض لادب السلام والتحرر العربي وغير ذلك مما يهم المستمع .

ويحبذ راديو موسكو مستمعيه الى الكتابة اليه بارائهم وتعليقاتهم حول ما يذيعه وذلك بعنوان : الاذاعة المركزية — موسكو .

خواطر ...

« المتمدنون » ...

الصورة اعلاه هي لجندي بريطاني في الملايو يحمل في كل يد رأس وطني من ابناء الملايو وقد قطعه عن جسده وهذا الجندي « الذي يحمل « رسالة المدنية الاوروبية الى آسيا المتوحشة » يقف امام عدسة المصور متباهياً بصيده...

لقد رأيت من واجبي ان انقل هذه الصورة الى قرائي، وخصوصا الى هؤلاء منهم الذين مازالوا يحسنون الظن « برسالة المدنية الاوروبية »

لماذا يعادونا

قام عدد من الملاكين العرب الكبار، وعلى رأسهم عبد الرؤوف قرمان بارسال مذكرة الى رئيس الكنيست واعضائه يعارضون فيها القرض الاجباري على الممتلكات الذي فرضته الحكومة مؤخراً

معروف أن الحزب الشيوعي الاسرائيلي صوت ضد هذا القانون المجحف بحق الطبقة المتوسطة وشن حملة شعبية ضد اقراره. ولكن الغريب في أمر المذكرة المذكورة ان السادة الافاضل الذين كتبوها عارضوا قانون القرض الاجباري لانه، برأيهم، مجحف بحق الملاكين الكبار ولا يسيء الى متوسطي الحال ...

وفي هذه المذكرة لاموا الحكومة لانها لا تفرض ضرائب كافية، بزعمهم، على جماهير الكادحين، وهاجموا جماهير المستأجرين وطالبوا الحكومة بأن تزيل القوانين التي تحد من استغلال الملاكين للمستأجرين.

وليس هنا بيت القصيد. بيت القصيد ان مجلة المطران حكيم « الرابطة » التي يدعي اصحابها انها لا تتعرض الا للشؤون الدينية وانها تكافح الشيوعية لان الشيوعية ضد الدين الخ، افردت ٥ صفحات من صفحاتها القليلة لنشر مذكرة كبار الملاكين العرب المحشوة باشد الهجوم على الشعب الكادح

فهذه هي الحقيقة اذن: المطران حكيم ومجلته يعاديان الشيوعية لان الشيوعية تقف الى جانب الشعب الكادح في وجه كل مستغل، ولا شأن للدين هنا، انما يدخله اعداء الشيوعية في الميدان لاخفاء حقيقة نواياهم، ولو لم يكن المطران حكيم مؤيدا لهذه المذكرة لما اعطاها هذا الحيز المحترم من مجلته.

انهم اعداء الشيوعية لا لان الشيوعية ضد الدين، بل لان الشيوعية ضد الاستغلال، هذه هي الحقيقة.

حتى السكوت جريمة

حدثني صديق فقال: « كنت في وقت محاكمة عصابة سلانسكي اعمل في النقب. ومرة عند الظهر وانا في المطعم دار في المطعم الحديث بين الموجودين حول المحاكمة، وتباروا في ترديد ماكانت تنشره الصحف ضد الاتحاد السوفياتي. فخففت على عملي اذا عارضت اكاذيبهم فصمت، واذا بمديرة المصنع تقترب مني وتصرخ في وجهي: اسمع يا هذا، لماذا لا تتكلم؟ هل انت شيوعي» ؟! ...

العبرة: ان العدو الطبقي لا يكتفي منكم، ايها الناس الشرفاء بالحياد فاما ان تشتركوا بالنباح على الشيوعية او انتم شيوعيون، لاجنة في جهنم ...

المباي يستغل جوع العاطلين وينظم لاعتداءات على العمال العرب

مرتعدي الفرائص امام وحدة الطبقة العاملة المتزايدة، وفي محاولة لسحق هذه الوحدة، عمد زعماء المباي الى مؤآمرة فاشية سوداء للقضاء على التآخي الاممي المتزايد بين العمال اليهود والعرب، ولخدع جماهير الطبقة العاملة المطالبة بالخبز والعمل

فبعد ان عجز عملاء المباي في مكاتب العمل عن تحقيق مطالب العمال العاطلين بتوفير العمل، قاموا بتحريض العمال اليهود تحريضاً فاشياً ضد اخوانهم العمال العرب ومن ثم ساروا في مقدمتهم بشكل جماعات ارهابية لطرد العمال العرب من محلات عملهم.

وقد قام سكرتير مكتب العمل في تل حنان بهذه المهمة القذرة، وقاد بعض العمال العاطلين عن العمل وطردوا العمال العرب من محلات العمل في حواسة. فاتصل قادة مؤتمر العمال العرب فورا بالعمال اليهود العاطلين عن العمل، وشرحوا لهم خطر الطريق التي يقودهم اليها القادة المبايون الخونة، وافهموهم ان النضال هو الطريق الوحيدة لنيل العمل. فغادر العمال اليهود محلات العمل دون احتلال اماكن اخوانهم العرب.

وفي يوم الاثنين الماضي قام سكرتير مكتب العمل في حيفا بنفس الجريمة البشعة، وسار على رأس جماعة من الجياع المحرضين الذين يحملون العصي لطرد العمال العرب في «همقراتس» وكراجات حيفا.

وحينما طلب مؤتمر العمال العرب من اتحاد عمال اسرائيل ان يبدي احتجاجه على هذه التصرفات الفاشية الخطرة، اجاب المسؤول في الاتحاد انه لم يعد هنالك «اتحاد عمال اسرائيل» في الوجود. وقد مزق الكثير من العمال المنتمين الى هذه المنظمة بطاقات عضويتهم حنقا منهم على هذه الخيانة المكشوفة.

وتبدي جماهير العمال الواعية في حيفا استنكارها الشديد من تصرفات زعماء المباي التفسيخية هذه المستهدفة تمزيق صفوف الطبقة العاملة. اننا نهيب بجماهير الطبقة العاملة يهوداً وعربا الى القضاء على هذه المؤآمرة ومحو العار الذي يريد زعماء المباي تلطيخهم به.

الشرطة تنظم اعتداءً دمويا على مظاهرة للعاطلين

• بعد ان شبعوا من الوعود الفارغة التي كالتها السلطات دون حساب، قرر العاطلون عن العمل في الخضيرة القيام بمظاهرة في يوم الخميس الماضي. فانصب على شوارع الخضيرة في ذلك اليوم العاطلون عن العمل من الخضيرة واغرونبك وغبعات اولغا وقيسارية، وتجمعت مئاتهم امام مكتب العمل في المدينة مطالبة بالخبز لاطفالهم الجياع وبالعمل.

ثم ساروا بمظاهرة في اتجاه البلدية. وفي الطريق اوقفوا بجانب محطة سيارات « ايجد » فتوقفت حركة السيارات. وحيال العطف الكبير الذي ابدته الجماهير للمتظاهرين المتضورين جوعا، لم تجرأ الشرطة على الاعتداء عليهم قبل ان تصلها النجدات من جوار الخضيرة. وعندما واصل المتظاهرون ثانية السير نحو البلدية، قدمت نجدات الشرطة، فهجمت قواتها على المظاهرة بغية تفريقها بالقوة.

وهجمت الشرطة على المتظاهرين وضربتهم بوحشية، وانهالت بهراواتها على رؤوس العمال. وقد اشرف الضابط ميتلمان على هذا الهجوم الهمجي، وابدى براعة في ضرب المتظاهرين، بينما اخذت فصيلة خاصة من الشرطة تحمل الناس وتلقيهم في سيارات الشرطة.

وتعالت هتافات الناس من كل صوب: « هكذا هاجم رجال الغستابو العمال اليهود في اثناء الاحتلال النازي ! » وقد استثارت اعتداءات الشرطة الجماهير، وكانت تغلي من الحقد والاحتقار للنظام الجائر الذي يحرم العمال من الخبز ويعطي الشرطة حق هدر دماء كل من يجرأ على المطالبة بحقوق.

وقد اعتقلت الشرطة عدداً من من المتظاهرين وستقدمهم للمحاكمة!

سياسة شد الاحزمة على البطون الخاوية

ممثل البرجوازية الكبيرة يطلب تخفيض مستوى معيشة السكان من جديد

في الاجتماع السنوي الذي اشترك فيه حاملو اسهم « البنك القومي » في تل ابيب يوم الخميس الماضي، طالب مدير البنك وممثل البرجوازية الكبيرة، هوفيان، بتخفيض مستوى المعيشة، في اسرائيل الى مستوى البلدان المستعمرة وصرح قائلا: اننا سنواجه تخفيضا في مستوى المعيشة اذا اردنا ذلك ام لم نرد.

ثم طلب تحويل مركز الثقل في اقتصاديات البلاد من الصناعة الى الزراعة، قاصدا بذلك تبرير سياسة الاستعباد للاستعمار الامريكي التي اقتضت تخريب الصناعة الاسرائيلية وغلق المصانع.

ودعا هوفيان ايضا الى تخصيص ثلاثة ملايين دونم من الاراضي الخصبة للرعي، وحث على تقليص فرع تربية الدجاج واحواض الاسماك.

وطالب هوفيان من الحكومة ايضا ان تقلل من العلف الذي تجهز به الرعاة وقال ان على الرعاة ان يسوقوا قطعانهم الى المراعي بانفسهم. ومن الناحية الثانية، يقترح مستشار التجويع والحرمان، هوفيان، على السكان ان يقللوا من استهلاكهم من المواد الحيوية، اي من الحليب والبيض والسمك واللحم!

ومن حملة رفع الاسعار التي تقوم بها حكومة بن غوريون يظهر ان السلطات تنفذ حرفيا توصيات البرجوازية الكبيرة بتجويع الشعب وتكديس الارباح للمشغلين المحليين والاجانب.

ضربا على سياسة تجهيل الشعب

طرد مئات المعلمين وتاخير دفع رواتب الاخرين

يسود القلق صفوف المعلمين في اسرائيل من اجراء تهديد وزارة المعارف بتطبيق «منهاج التخفيض» الذي سيطرد بموجبه مئات المعلمين.

وفي مقابلة صحفية قبل عدة ايام صرح وزير المعارف دينور ان وزارته ستجري تغيرات بعيدة المدى في شبكة التعليم، وانها ستقوم بطرد معلمين كثيرين من وظائفهم. وتبين الان ان ادارات المدارس قد تلقت اوامر بوجوب تسجيل قوائم باسماء المعلمين الذين « يمكن الاستغناء عنهم ». وتعتقد وزارة المعارف انها ستقتصد نتيجة لهذا الطرد حوالي مليون ونصف مليون ليرة.

وجاء من نقابة المعلمين ان المعلمين الذين سيطردون هم اولئك الذين لا توافق الحكومة على ارائهم السياسية التقدمية وعلم ايضا ان وزارة المعارف تهيء الان مشروع قانون لتقديمه الى الكنيست، تستطيع بموجبه ان تطرد المعلمين في نصف السنة الدراسية دون ان تقدم لهم التعويضات التي يستحقونها حسب القانون الحالي.

وعلاوة على هذا التهديد، جرت البلديات في الاونة الاخيرة على تأخير دفع رواتب المعلمين. وقد اضطر المعلمون في مناطق مختلفة من البلاد الى اعلان اضراب احتجاجا على تأخير دفع رواتبهم. وقد تعطل نتيجة لهذا الاضراب حوالي ٢٠ الف تلميذ عن الدراسة. واضرب المعلمون في رحوبوت، وهرتسليه، وبتح تكفا، ورمات غان وكفر سابا والجليل.

ولا تزال المفاوضات جارية في تل ابيب والقدس وحيفا حول دفع رواتب المعلمين، وينتظر المعلمون في هذه المدن الثلاث نتائج المفاوضات التي ان لم تكن في صالحهم فسيعلنون الاضراب ايضا.

في الوطن

• افتتحت منظمة النساء الدمقراطيات سوقا خيرية في تل ابيب في قاعة « بيت الصداقة » يخصص ريعها لمنفعة بساتين الاطفال في احياء الفقراء في تل ابيب. وتأم هذه السوق يوميا جماهير كثيرة من النساء.

• عقد يوم السبت الماضي اجتماع شعبي في بتح تكفا احتجاجا على تصريح مورغنتاو وابا ابن حول وضع ٢٠٠ الف جندي اسرائيلي تحت تصرف الاستعمار الامريكي. وافتتح الاجتماع الرفيق فرج وقال ان الضحية الاولى في الحرب ستكون الشبيبة، ومن ثم تكلم الرفيق روبين عن انخفاض مستوى المعيشة في اسرائيل وعن تزايد التحريض المعادي للاتحاد السوفياتي. ودعا الجماهير للنضال من اجل الاستقلال القومي والسلام.

بمناسبة مرور ٣ اعوام على اقامة كيبوتس يد حنا، اقيم يوم السبت الماضي احتفال حضره حوالي ٢٠٠ عاملا من اليهود والعرب، اتوا من مختلف المدن والقرى. وقال موشه سنه في خطابه اثناء الاحتفال، انه لا يمكن بناء الاشتراكية عن طريق بناء الكيبوتسات، انما نستطيع اقامة زراعة تعاونية واسعة في البلاد عن طريق الاشتراكية فقط.

• عقد قبل مدة اجتماع شعبي في معبرة تل موند تكلم فيه الرفيق ساسون دبي حول اجراء انتخابات دمقراطية لمجلس محلي. وقد حاول بعض العملاء اثارة الاستفزاز في الاجتماع وتفريق الجماهير، الا ان مؤامرتهم باءت بالفشل نتيجة لوعي المستمعين واتحادهم.

• عقد مؤتمر العمال العرب في الطيبة اجتماعا عاما يوم الاثنين الماضي حول البطالة والتمييز في اعطاء التصاريح. وقد اتخذ المجتمعون قرارا بالاحتجاج على تفاقم البطالة.

استجوابات في قضايا الاهلين

قدم النائب الشيوعي، اميل حبيبي، طائفة من الاستجوابات الى مختلف الوزراء اثار فيها عددا من قضايا الاهلين مطالبا بالاجابة عليها والعمل على حل ما تضمنته من قضايا.

الجريمة البشعة والاقامة الجبرية

في الاستجواب الذي قدمه الى وزير الشرطة حول الجريمة البشعة التي ارتكبها افراد من كشافة المطران حكيم وذهب ضحيتها الشاب سهيل زريق من عيلبون تساءل النائب الشيوعي عن اسباب عدم تقديم الجناة الى المحاكمة على الرغم من مرور نحو خمسة اشهر وطالب بتقديمهم الى المحكمة لينالوا جزاء جريمتهم.

وفي استجواب آخر لوزير الدفاع حول هذه القضية وما اعقبها من قيام حاكم الجليل بفرض الاقامة الجبرية في عيلبون لمدة ستة اشهر على سبعة من اعضاء الحزب الشيوعي واصدقائه ومن افرادها عائلة زريق، طلب النائب اميل حبيبي ان يدلي وزير الدفاع بالاسباب التي دعت الحاكم العسكري الى اتخاذ هذه الخطوة التي تشجع كشافة المطران حكيم للاستمرار في اعمالها الارهابية وطالب بالغاء هذا الامر الاستبدادي الذي اثار سخط جميع سكان القرية.

التوقيف بإذلال المواطنين

وفي استجواب آخر لوزير التجارة والصناعة ذكر الرفيق اميل حبيبي حادثة تستدعي اجراء تحقيق عاجل في سلوك دائرة المؤن وارجاع الحق الى نصابه.

فقبل اكثر من سنتين سلم جريس سعيد من كفرياسيف زيته بالسعر الرسمي الى موظفي دائرة المؤن بحيفا بموجب امر خطي من رئيس الدائرة وقد سلم هؤلاء الموظفون الزيت الى تاجر من عكا يدعى حايم سعيبان. ومنذ ذاك الوقت وهذا المواطن يطالب دائرة المؤن والتاجر بدفع ثمن الزيت ولكن دون جدوى واخيرا اقام دعوى ضد دائرة المؤن والتاجر ولكن محامي الحكومة انكر ان الموظفين استلموا اي كمية من الزيت، على الرغم من وجود الامر الخطي ومعرفة رئيس المجلس المحلي والمختار وعدد من السكان بالامر ووقوفهم على تسلم الموظفين للزيت.

وطالب النائب حبيبي باجراء تحقيق في القضية واصدار الامر بدفع ثمن الزيت لصاحبه.

نفي استبدادي

حسين قاسم المناسي، من يافة الناصرة، رجل عاجز ضعيف البصر في الخمسين من عمره نفي بأمر من الحاكم العسكري الى اللد حتى اواخر السنة الحالية. وكان البوليس قد سجنه عشرين يوما قبل النفي. اما السبب فتهمة باطلة وجهت اليه: « حيازة مسدس غير مرخص »

هذا ما ذكره اميل حبيبي في استجوابه لوزير الدفاع مبينا ان هذا المواطن لم توجد في حوزته اية اسلحة، ولم يقدم الى اية محكمة الامر الذي ينافي ابسط حقوق المواطن.

وطالب الرفيق حبيبي بالغاء القرار واعادة المواطن الى عائلته.

تأليف لجنة للدفاع عن الحريات الدمقراطية

• بمبادرة من رجال العلم والصحفيين والمهندسين والموظفين تأسس في القدس فرع للجنة الدفاع عن الحقوق الدمقراطية.

والقى المحامي فايتسر محاضرة عن قانون « المخالفات ضد الدولة »، وتكلم عن صفته المعادية للدمقراطية وانه يقصد به القضاء على حرية الفرد في الدولة.

وبعد المحاضرة انتخبت لجنة مؤلفة من ستة اشخاص من واجبها تنظيم المعارضة الجماهيرية لهذا القانون.

يطالبون بالعمل

قام مئات العمال الذين طردوا مؤخرا من العمل بمظاهرة في الناصرة يوم الاثنين الماضي. وقد تجمهر العمال امام مكتب العمال، وسار وفد يمثلهم الى المسؤول عن المكتب مطالبا اياه بتوفير الاعمال. وعبر الوفد عن احتجاجه على طرد العمال العرب في حيفا. وقدمت الى ممثل وزارة العمل عريضة وقعها مئات العاطلين عن العمل في قريتي طرعان وعرابة يطالبون بالعمل.

مؤتمر العمال يدعو الاتحاد لمظاهرة مشتركة في اول ايار

بعث مؤتمر العمال العرب في الاسبوع الماضي برسالة الى اتحاد عمال اسرائيل في الناصرة، حول الاحتفالات في اول ايار. دعاه فيها الى القيام بمظاهرة مشتركة في الناصرة، ولم يتلق المؤتمر حتى الان جوابا من الاتحاد

محاكمة ٤٠ لاجئا لتأخرهم عن دفع ضريبة المعارف

نظرت محكمة الصلح بعكا في قضية نحو ٤٠ شخصا من اللاجئين القاطنين في مجد الكروم ودير الاسد بتهمة عدم دفع ضريبة المعارف لسنة ٥١ – ١٩٥٢ المفروضة على الرأس، واجلت مواصلة النظر في القضية حتى ٧ ايار القادم « للتحقق من ادعاءات المتهمين بعدم مقدرتهم على الدفع ».

وهؤلاء اللاجئين، كغيرهم من اخوانهم، يعيشون حياة فقر ومجاعة، اراضيهم مصادرة، والحكومة لاتقدم لهم اية مساعدة بل انها تلاحقهم لابتزاز القروش الضئيلة التي يحصلون عليها بشق الانفس ولا تكاد تكفي لشراء الخبز وحده.

ان حالة اللاجئين هذه ومطاردة السلطات لهم تدفعهم لتشديد نضالهم من اجل اراضيهم المسلوبة وحقوقهم المغتصبة.

قالوا لي

حينما يتولى عملاء المباي التوزيع

قال لي الرفيق منشي خليفة من معبرة كفر نحمان:

قبل حلول العيد وزع مكتب المساعدة الاجتماعية كميات من الطعام والملابس على بعض العائلات الفقيرة والمحتاجة.

ولكن قبل ان تجري عملية التوزيع، أخذ سكرتير المباي المدعو «ابو صباح» على عاتقه تسجيل العائلات المحتاجة، وشرع يجوب في المعبرة علّه يكتسب شهرة بذلك.

وعندما ذهبت اليه عائلة كوهين التي معيلها عاطل عن العمل منذ شهور عديدة اجابها سكرتير المباي بقوله: « اذا لم يقاطع ابنكم الحركة الشيوعية فلن تنالوا اي مساعدة ! » وقد تلقت نفس الجواب عائلة اخرى مؤلفة من تسعة اشخاص.

«وعند توزيع المواد بدأت تظهر السرقات. فقد اختفى قسم كبير من النبيذ وتسلل الى بيوت « الاصدقاء والمعارف ».

« والهذا يتساءل السكان في المعبرة لماذا اخذ سكرتير المباي هذه المسؤولية على عاتقه ؟ أمن اجل ان يرضي زمرته ام لاجل سرقة قسم من الطعام والملابس؟ ان السكان يطلبون معاقبة السكرتير المذكور المعروف في المخيم من ماضيه عندما كان عميلا للرجعية العراقية.

حالة المساكن في صفد

وحدثني المواطن ك. م. من صفد قائلا:

« لقد شيدت الوكالة اليهودية المساكن للقادمين الجدد على قمة جبل كنعان دون ان تأخذ بنظر الاعتبار ان القادمين الجدد لايستطيعون ان يقاوموا الطقس البارد والثلوج بما لديهم من بطانيات قليلة. هذا بالاضافة الى ان بناء المساكن كان من عدم المتانة بحيث ادى الى استحالة السكن فيها.

وقد طارت فعلا سقوف بيوت كثيرة من جراء الرياح الشديدة.

ولم تمد المساكن بالكهرباء ولم تشق الطرق المؤدية لها منذ اقامتها حتى الان، ويستحيل على اي شخص ان يخرج من داره ليلا عندما تهطل الامطار

وقد شدد السكان مؤخرا على الطلب بجلب الكهرباء وشق الطريق، الا ان السلطات لم تعر هذا الطلب اهتماما.

والظاهر ان اغلب المساكن ستنهار بعد سنتين على الاكثر، لان بناءها ضعيف جدا، ولن يقوى على تحمل شتاء آخر.

اطلقوا سراح زوجها

واخبرتني المواطنة خيرية زوجة قاسم عابدي من حيفا بما يلي:

لقد اتهم زوجي بايواء متسللين وحكم عليه بتاريخ ٩-٤-٥٣ بغرامة قدرها مئة ليرة وبالسجن اربعة اشهر بالاضافة الى ذلك

ان زوجي متقدم بالسن وعمره ستين سنة. والمتسللون الذين اتهم بايوائهم كانوا على مايظهر ينامون في خان هو مسؤول عنه، بدون اي علم منه وزوجي هو والد لسبعة اطفال اكبرهم في الرابعة عشر من العمر وهو معيلهم الوحيد، فالحكم يعني القضاء علي وعلى اولادي

وهي ترجو القائد العام للجيش بأن يصدر العفو عن زوجها

الظروف الجديدة وهجوم فيتنام

يسود العالم منذ اسبوعين جو من التفائل بقرب تخفيف حدة الازمة العالمية والحرب الباردة وقد دشن اتفاق تبادل الاسرى، الجرحى والمرضى، في الحرب الكورية عهدا من المنتظر ان يحل في ظله هدوء نسبي في الوضع الدولي.

ولكن اتفاق كوريا الجديد والمفاوضات التي قد تتلوه لاقرار الهدنة هناك لا ولن يعني توقف الشعوب عن نضالها من اجل حريتها واستقلالها القومي، بل العكس هو الصحيح. ففي ظروف السلم تخلق اوضاع اكثر ملائمة لنضال الشعوب في سبيل تخلصها من الاستعمار.

وهذا طبيعي فالمستعمرون ومروجو الحرب قد اضطروا اضطرارا الى التراجع امام تعاظم الحملة الشعبية في سبيل السلم التي يقودها بعبقرية فذة الاتحاد السوفياتي ومالنكوف تلميذ ستالين الخالد.

ولذلك لم يكن غريبا ان تقوم القوات الفيتنامية بشن حملة جديدة عسكرية لطرد المستعمرين الفرنسيين من الولايات التي تسميها فرنسا اعتباطا الهند الصينية.

وقد ادت نتائج هذه الحملة الاولية الى تحرير البلدة الهامة «سام نيا» والمعقل المركزي «ترى بن» في ولاية لاوس. ولا يزال الجيش الفيتنامي يزحف الى امام هازما القوات الفرنسية والعصابات المأجورة.

وبوحي من الاستعمار الفرنسي عمدت حكومة ولاية لاوس، الدمية الاستعمارية، الى اثارة القضية امام هيئة الامم المتحدة واعطاء المجال امام الاستعمار الاميركي للتدخل هناك وفتح جبهة ثانية مماثلة للجبهة العدوانية في كوريا. وقد اشار الى هذا الامر رويتر في رسالة يوم ١٥ – ٤ – ٥٣ حين قال ... «ان رفع القضية (الهجوم الفيتنامي) الى هيئة الامم المتحدة يحول الحرب بين عشية وضحاها من حرب تتحملها فرنسا الى حرب تقوم باعبائها هيئة الامم».

ولكن يظهر ان الاستعمار الفرنسي في ظروف الوضع العالمي الجديد يخاف من اثارة القضية امام هيئة الامم المتحدة وتردده الى الآن يرجع الى الشعور العام بين اوساط المستعمرين ان الشعوب لن تؤيد التدخل الاستعماري وهي تؤيد كل التأييد القوات الفيتنامية التي حازت على عطف الشعوب عامة لكفاحها البطولي طيلة السنوات السبع الاخيرة.

وبالامس خطب الدمية الفرنسي سوفانا فوما رئيس وزارة لاوس فطلب تدخل هيئة الامم المتحدة الآن خطابه لم يكن سوى ذر للرماد في العيون لان مثل هذا الخطاب لا يؤدي الى بحث القضية في الهيئة. وقال ناطق فرنسي ان حكومته لم تبحث امر رفع القضية الى الهيئة مع انها ذات الصلاحية لذلك.

ان الهجوم الفيتنامي يؤكد ان الشعوب تستطيع ان تنتصر في نضالها، وان الوضع الجديد يساعدها وان ظروف سلم في العالم تؤيد كفاحها من اجل الاستقلال.

المسؤول : اميل حبيبي
درج الباشا (٦أ) حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

الجماهير في مختلف انحاء البلاد تحفز لعقد المؤتمر الشعبي ضد قانون استملاك الاراضي الجائر

اثار قانون استملاك الاراضي، الذي يسلب الفلاحين العرب اراضيهم، موجة من الاحتجاج والسخط الشديدين في الاوساط اليهودية والعربية. وقررت لجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية عقد مؤتمر واسع يهودي عربي في حيفا، في قاعة سينما ماي يوم السبت في ٢٥ – ٤ – ٥٣.

واصدرت اللجنة بطاقات الدعوة ووجهتها الى مختلف الشخصيات العربية واليهودية، كما دعت مندوبين عن الفلاحين واصحاب الاراضي لحضور المؤتمر

وعقدت عدة اجتماعات في انحاء البلاد، وتألفت لجان من الفلاحين واصحاب الاراضي للاشتراك في هذا المؤتمر ولمطالبة الحكومة والكنيست بالغاء هذا القانون المجحف بالمواطنين العرب.

وقد قرر اصحاب الاراضي في الناصرة تشكيل لجنة للنضال ضد قانون الاراضي المجحف.

وفي طمرة عقد اجتماع شعبي ضخم في ١١ – ٤ – ٥٣ توافد عليه العمال الفلاحون، تكلم فيه الرفيق اميل توما عن قانون استملاك الاراضي. وانتخبت في الاجتماع لجنة لتشديد النضال ضد القانون. وطير المجتمعون ايضا برقية احتجاج الى رياسة الكنيست.

واشترك رجال الدين والملاكون والعمال والفلاحون في الاجتماع الشعبي الذي دعا اليه الحزب الشيوعي في عبلين يوم الجمعة الماضي احتجاجا على قانون استملاك الاراضي العنصري. ودعا الرفيق زاهي كركي السكان الى اقامة جبهة واسعة للنضال ضد هذا القانون بالاشتراك مع الجماهير اليهودية. وتشكلت لجنة من الشخصيات البارزة في عبلين. كما طيرت برقية احتجاج الى رياسة الكنيست ورئيس الحكومة على هذا القانون.

وبدعوة من الحزب الشيوعي عقد السكان في كفر ياسيف اجتماعا واسعا تكلم فيه المحامي حنا نقارة شارحا مظالم قانون استملاك الاراضي الذي يبيح سلب اراضي الفلاحين العرب واللاجئين. وارسل السكان برقية الى رياسة الكنيست طالبوها فيها بالغاء هذا القانون.

واحتجاجا على هذا القانون ايضا، عقد الحزب الشيوعي في قرية ابوسنان اجتماعا شعبيا تكلم فيه يوسف عبده. وفي نهاية الاجتماع ارسل المجتمعون برقية احتجاج الى رياسة الكنيست.

وفي الطيبة تشكلت لجنة للنضال ضد هذا القانون، كما وقع ٢٠٠ شخصا من الاهلين على عريضة موجهة الى الكنيست مطالبين فيها بالغاء قانون استملاك الاراضي.

وقد اصاب الذعر الاوساط الحاكمة من اتساع نطاق هذه الحملة الشعبية الكبيرة التي تضم في صفوفها قوى يهودية وعربية. فأرسلت بمبعوثيها يجوبون قرى المثلث ويحاولون احباط نضال لجنة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية، ومنع الفلاحين من الالتفاف حولها. الآن مساعيهم باءت بالفشل نتيجة لعزم الجماهير على مقاومة هذه المؤامرة لسلبهم اخر ممتلكاتهم.

ولا يزال النشاط على اشده في مختلف انحاء البلاد لانجاح هذا المؤتمر الشعبي الجبار الذي سيوطد وحدة الجماهير اليهودية والعربية في الاحتجاج على هذا القانون التعسفي.

شاريت وايزنهاور يلتقيان في «الدورة» أمام غرفة ايزنهاور

شاريت يدعو لاشراك اسرائيل في كتلة الشرق الأوسط العدوانية

في مساعي حكومة اسرائيل لربط البلاد بعجلة الحرب الامريكية. تقابل وزير خارجية اسرائيل في اواخر الاسبوع الماضي في واشنطون مع وزير الحربية الامريكية، تشارلز ويلسون، ورئيس اركان الجيش، برادلي، والرئيس ايزنهاور. وقد اصطحب شاريت في زيارة هذه سفير اسرائيل في امريكا ابا ايبن.

وحينما خرج شاريت من غرفة الرئيس ايزنهاور التقى بأدينور زعيم المانيا النازية الذي كان ينتظر في «الدوره» لمقابلة ايزنهاور.

وفي يوم السبت الماضي القى شاريت خطابا على الصحفيين الامريكيين في قاعة «نادي الصحافة القومية» في واشنطون دعا فيه الى اشراك اسرائيل في كتلة الشرق الاوسط العدوانية.

واقتداءا بتخرصات مثيري الحرب الامريكيين علق شاريت في خطابه على الاقتراحات السوفياتية السلمية بقوله: «انها دفعت خطر الحرب العالمية، الا ان ذلك نجم عن الجهود التي بذلها الغرب لصيانة السلام!».

وعند تعليقه على قضية السلاح قال: ان كل محاولة لاقامة شبكة الدفاع (اي كتلة عدوانية ضد الاتحاد السوفياتي) في منطقة الشرق الاوسط دون اشراك اسرائيل يشبه صنع عجلة دون محور.

وعارض شاريت اجلاء المستعمرين عن قنال السويس بتصريحه: انه «راودتنا الشكوك حول امكانية اعطاء المصريين السلطة الكاملة على هذه الطريق المائية العالمية الحيوية.

وقال شاريت ان اسرائيل تستمد القوة من التضامن العالمي، وخاصة من الولايات المتحدة.

ثم تبجح شاريت بمقابلاته مع ايزنهاور ووزير الحربية الامريكي، وذكر العلاقات الوطيدة بين اسرائيل والاستعمار الامريكي. وقال ان هذا الامر قوى في نفسي الاعتقاد بان الصداقة بين الولايات المتحدة واسرائيل قائمة على اسس وطيدة؛ وان اسرائيل تتوقع التأييد من الحكم الامريكي الحالي.

وقد اغدق المديح للاستعمار الاميركي، وشوه التاريخ ونضال الشعوب بتصريحه ان الاستقلال الذي نالته الدول العربية كان بفضل تأييد الولايات المتحدة، وينبغي اعتبار تحرر اسرائيل، الذي ايدته الولايات المتحدة ايضا، كجزء من حركة التحرر العامة!

وفي جوابه على سؤال عرضه عليه احد الصحفيين صرح شاريت ان حكومة اسرائيل مهتمة بتلقي المساعدة العسكرية من الولايات المتحدة

دالس «يقذف الحصوة من فمه» «المساعدات» الامريكية للتسلح فقط ...

في البيان الذي القاه وزير الخارجية الامريكية، دالس، امام لجنة المخصصات التابعة للكونغرس الامريكي، اقترح الغاء مشروع «النقطة الرابعة» وقصر «المساعدات» على تقديم التجهيزات العسكرية فقط للدول التي تبدي استعدادها للاشتراك في حلف الشرق الاوسط العدواني، وطلب ان يعهد الى جماعات مالية امريكية خاصة بتقديم «المساعدات الفنية» للاقطار المتأخرة.

وذكر دالس في بيانه، والرعب يعقد لسانه، ان الوضع في الشرق الاوسط خطير جدا وغير ثابت ابدا وان ثمة شعورا عدائيا يسود فيه ضد الغرب ولاسيما ضد بريطانيا وفرنسا والى حد كبير ضد امريكا».

واعلن دالس ان منطقة الشرق الاوسط مهمة جداً لاميركا ليس بسبب العلاقات الثقافية والتاريخية بل بسبب قيمتها الاستراتيجية والاقتصادية.

ووصفت الصحف الامريكية الكبرى بيان دالس بأنه تعبير واضح عن تحول اميركا من اوروبا الغربية الى منطقة الشرق الاوسط.

وزيارة دالس المنتظرة الى هذه المنطقة واسرائيل بضمنها، وكذلك زيارة جونستون رئيس المجلس الاستشاري الامريكي لتطوير بلاد العالم، الى اقطار الشرق الاوسط وما ادلى به من تصريح في تل ابيب من ان اميركا ستشجع الرأسماليين الامريكيين على استثمار اموالهم في هذه المنطقة يدل على ان اميركا تريد تحويل هذه المنطقة الى معسكر حربي امريكي ولكن الشعوب ستعرف كيف تفشل هذه المحاولة الامريكية.

مؤتمر صحفي

لبى مراسلو الصحف المحلية في حيفا دعوة لجنة انتخابات المجلس المحلي في كفر ياسيف التي عينها وزير الداخلية والتي يمنع الحاكم العسكري نشاطها، الى الاجتماع الصحفي.

وافتتح الاجتماع السيد نايف محمود الحاج رئيس اللجنة وقدم بيانا مختصرا عن نشاط اللجنة وتدخل الحاكم العسكري وتصرفاته غير القانونية:

ووجه الصحفيون الاسئلة الى اعضاء اللجنة فكانوا يجيبون عليها بالتفصيل. وقال اعضاء اللجنة ان لا خلافات طائفية في القرية وطلبوا ان ينقل الصحفيون الى الرأي العام مطالب سكان البلد باجراء الانتخابات.

دالس ... لا تدنس بلادنا!

وفي المقابلة التي اجراها وزير الخارجية الاسرائيلية، شاريت، مع فوستر دالس وزير الخارجية الامريكية صرح هذا الاخير انه سيكون في اسرائيل ومختلف اقطار الشرق الاوسط في منتصف ايار القادم. وشاريت رحب بهذه الزيارة ودعاه الى الاقامة في اسرائيل اطول مدة.

ولكن ترحيب شاريت لم يطمئن الحكومة الامريكية من نتيجة هذه الزيارة التي لا ترغب فيها شعوب الشرق الاوسط، سيحمل دالس تحت ابطه، في زيارته، بعبع «الخطر السوفياتي» المزعوم، بينما ترى شعوب الشرق الاوسط ان الاتحاد السوفياتي يفعل كل ما باستطاعته لصيانة السلام.

تيتو : السلام يقتله!

صرح جلاد يوغوسلافيا، تيتو لوكالة الانباء الامريكية، انه لا يعتقد ان الحرب الباردة ستنتهي امام مقترحات السلام السوفياتية. وهذا التصريح هو تعبير آخر عن الخوف المميت الذي يشعر به هذا العميل الامريكي – البريطاني تجاه بشائر السلام. فالواقع انه هو الذي لا يريد انتهاء «الحرب الباردة».

ونشرت مجلة «نيوز» الامريكية تصريحا لاحد كبار رجال الصناعة الامريكيين قال فيه: ان انتهاء الحرب الباردة ستقضي على اهمية تيتو بالنسبة الينا.. لقد دلل المستعمرون تيتو بسبب التوتر الدولي. والسلام يقضي على مثير الحرب هذا كما سيقضي على غيره من مثيري الحروب.

موجة الاضطهاد القومي ترتفع جوابنا : تشديد النضال للسلام

رفضت وزارة الداخلية منح الجنسية الاسرائيلية لسليم القاسم، سكرتير مؤتمر العمال العرب، والمحامي الدمقراطي حنا نقارة وامبدا آخر من المواطنين العرب الدمقراطيين، استناداً على المادة العنصرية السوداء من قانون الجنسية، أي بحجة انهم دخلوا البلاد «بصورة غير قانونية»، على الرغم من ان هذه البلاد هي وطنهم ومسقط رؤوسهم، ومع انهم يحملون هويات مدنية رسمية واشتركوا في عدة انتخابات وبعضهم رشح للكنيست.

وهكذا يتحقق ما نبه اليه الشيوعيون حول الصفة العنصرية لقانون الجنسية.

وامام انتشار البطالة يقوم سكرتاريو مكاتب الاستخدام، المباينيون، بمحاولة توجيه العمال اليهود العاطلين الى احتلال العمل من العشرات من اخوانهم العمال العرب.

هذه هي دلائل قوية على ارتفاع موجة الاضطهاد القومي التي تلجأ اليها الحكومة محاولة بذلك تضليل الشعب الناقم ولكن الجماهير اليهودية تتضامن مع الجماهير العربية في صد هذه الموجة السوداء.

في خطابها في هيئة الامم المتحدة في الاسبوع الماضي، قالت غولدا مايرسون ان سياسة التحضير للحرب تسير جنباً الى جنب مع سياسة اضطهاد الاقليات. ارادت غولدا مايرسون ان تقلب الحقائق فوجهت هذا الكلام نحو الاتحاد السوفياتي. واما نحن فلا نريد ان نذهب بعيداً، ونريد ان نضع الحقائق في مواضعها. الاتحاد السوفياتي هو دولة اخوة الشعوب والتساوي فيما بينها، فهل هذه هي الحال في اسرائيل؟ في اسرائيل اضطهاد قومي ضد الاقلية العربية. وصحيح ما قالت غولدا مايرسون، فهو يتعاظم بتعاظم التحضير للحرب. ان خنوع حكومة اسرائيل لاوامر الاستعمار الامريكي الحربية يؤدي الى الهاء الجماهير بالاضطهاد القومي.

ولذلك فالنضال ضد الاضطهاد القومي يسير جنبا الى جنب مع النضال ضد الاستعباد للسياسة الحربية الامريكية ومن اجل السلام

ان الجماهير العربية، المتألمة اشد التألم من سياسة الاضطهاد القومي، ستناضل اشد نضال ضد الاستعباد للاستعمار الامريكي، ومن اجل استقلال اسرائيل، ومن اجل السلام.

«فليتظاهر العمال في اول ايار ضد البطالة» — الحزب الشيوعي

توجهت كتلة الحزب الشيوعي في مجلس عمال تل ابيب الى سكرتيرية المجلس، بطلب عقد جلسة واسعة للمجلس للبحث في قضية قرار السكرتيرية بالغاء مظاهرات اول ايار، ومما جاء في هذه الرسالة:

ان على الطبقة العاملة ان تظهر اكثر من اي سنة سابقة، وحدتها واستعدادها لصد هجوم البرجوازية، وان تناضل من اجل ضمان العمل للجميع ورفع الاجور وتحسين شروط العمل.

وعلى الطبقة العاملة ان تقوم بمظاهرة تعبر عن رغبتها بأقامة جبهة شعبية واسعة تضمن تطوير البلاد واستقلالها وسلامتها، امام مؤامرات ربط الدولة بمشاريع الحرب.

١٥٠٠ عامل سيطردون في نهاية الشهر

سيطرد في نهاية الشهر الحالي حوالي ١٥٠٠ عامل من دائرة الاشغال العامة في منطقة تل ابيب – يافا.

فقد خصصت اللجنة التنفيذية للهستدروت مبلغ نصف مليون ليرة لضمان العمل لهؤلاء العمال في فترة عيد الفصح الماضي. وسوف يطرد جميع هؤلاء العمال ان لم تخصص الحكومة المبالغ الكافية لمواصلة الاشغال.

عمال العالم يناضلون لانقاذ عائلة روزنبرغ

لا تزال حملة النضال العالمية لمنع تنفيذ حكم الاعدام على اتيل ويوليوس روزنبرغ البريئين تتسع وتتصاعد يوميا ولا سيما بعد ان قررت محكمة الاستئناف الامريكية العليا اصدار قرارها بشأن الاعتراض الذي قدمه محامي المتهمين البريئين، في ٢٧ نيسان الحالي.

وارسل اتحاد النقابات العالمي باسم اعضائه البالغ عددهم ٨٠ مليونا رسالة الى ايزنهاور يطلب فيها الغاء الحكم غير الانساني واطلاق سراح هذين البريئين

كما ارسلت لجنة عمال اوروبا للنضال ضد اعادة تسليح المانيا برقية الى ايزنهاور تطلب فيها، باسم الملايين من عمال اوروبا، عدم تنفيذ حكم الاعدام على عائلة روزنبرغ واعادة الحرية لها.

حملة جمع ٤٠ ألف ليرة لصد الهجوم المعادي للشيوعية

حتى يوم الخميس الماضي وصل الى صندوق حملة الحزب الشيوعي مبلغ ٢١٠٤٤٧ ليرة، وقد بقي امامنا حتى اول ايار مبلغ ١٨٠٥٥٣ ليرة.

ايها الرفاق!

لقد عطل وزير الداخلية روكاح جريدة الاتحاد الشيوعية المناضلة لمدة خمسة عشر يوما. انه يحاول مع اسياده عبثا كبت صوت الحرية وشل لسان النضال.

فلنرد على هذه الخطوة المعادية للدمقراطية، بتجنيد اصدقائنا، قراء الصحف الشيوعية للاشتراك المنزلي في هذه الحملة.

ان صوت «الاتحاد» وصوت «قول هعام» وصوت الحزب الشيوعي، وصوت الجماهير المناضلة من اجل الحرية والخبز والاستقلال، سيظل داويا. فساهم ايها القارىء في صيانة هذا الصوت باشتراكك في حملة التبرع.

اتحاد عمال اسرائيل يرفض وحدة الصفوف في اول أيار

تلقى مؤتمر العمال العرب في الناصرة الرد التالي من اتحاد عمال اسرائيل على كتابه الذي دعاه فيه الى تنظيم احتفالات مشتركة في اول ايار:

«نفيدكم بأن الهيئة الادارية لاتحاد عمال اسرائيل بحثت الموضوع وقررت رفض طلبكم».

بالطبع، فان قادة اتحاد عمال اسرائيل مشغولون الآن في مساعدة سكرتاري مكاتب الاستخدام المباينيين في طرد العمال العرب من اعمالهم ...

شهر أيار : شهر السلام
قرار لجنة السلام الاسرائيلية

عقدت اللجنة القطرية لحركة السلام في اسرائيل يوم الاربعاء الماضي اجتماعا في تل ابيب قررت فيه اعتبار شهر ايار القبل «شهر سلام» يضاعف فيه نشاط لجان السلام في البلاد وتقام فيه الاحتفالات لذكرى المفكرين العظام الذين وضع اسماءهم مجلس السلام العالمي الاخير الذي انعقد في فينا.

كما قررت اللجنة القطرية الاحتجاج على الامر بتعطيل «قول هعام» لنشرها مقالة حول تصريحات مورغنتاو وابا ايبن في واشنطن.

مرور عشر سنين على تمرد غيتو وارسو

احتفلت جماهير الشعب في اسرائيل هذا الاسبوع، بالذكرى العاشرة للتمرد الذي قام به اليهود في وارسو في ١٩ نيسان عام ١٩٤٣ على المحتلين الهتلريين

ففي ذلك التمرد قام العمال والشبيبة اليهود بشتى ضروب البطولة في قتال الهتلريين، وقد استمدوا القوة من نصر الجيش الاحمر المجيد في ستالنغراد.

وبهذه المناسبة اصدرت عصبة الصداقة مع بولونيا بيانا جاء فيه:

«انه بعد مرور عشر سنوات على تمرد غيتو وارسو، تتجمع ثانية في الجو سحب قاتمة. فقد ارتفع ثانية للحكم في المانيا الجنرالات النازيون، واصحاب الصناعات الحربية، وقاتلوا الملايين من اخواننا واخواتنا.

ويطلق اذناب واسياده سراح اخر مجرمي الحرب الهتلريين.

والاتفاق مع القتلة هو تدنيس لذكرى المقتولين!

ولن نكون ابدا في معسكر واحد مع الجزارين النازيين وشركائهم!»

وعقدت الاجتماعات العامة بهذه المناسبة في مختلف المدن والقرى وقامت الشبيبة الشيوعية بالاشتراك مع شبيبة كتلة اليسار في ليلة السبت الماضي بموكب من المشاعل لاحياء ذكرى تمرد غيتو وارسو. وحملوا الشعارات الداعية للنضال ضد احياء الجيش النازي